ويشتري ببعض قيمته طعاما وببعضه قطنا فانطلق الرجل بعد ما باع الغزل بدرهم
فرجلان يقتتل كل واحد وقد اخذ بشعر صاحبه قال لاي شي يقتتلان قالا بجر
درهم قال فدفع اليهما واصلح بينهما ثم رجع الى الجارية فقالت ما صنعت الغزل فقص
عليها القصة فقالت احسنت فضمنا صبحي حتى تجيء الغزل مرة اخرى فذهب الرجل الى
السوق فلم يشتر ولم يلتفت اليه قال فرجع فاذا برجل بين يديه سمكة قد كسدت
عليه فقال يا هذا اني اعطيك سمكة قد كسدت عليك ومعي غزل قد كسدت
علي فهل لك ان تبيع قال نعم فاخذ السمكة ودفع الغزل فاتى به امرأته فقامت
المرأة باصلاحها فشقت بطنها فوقعت من بطنها لؤلؤة فاخذتها فقالت انحو الجوهر
قال لا ولكن اعرف من يعرفه فناوله فذهب الى الجوهري فلما نظر اليه قال انى
لك هذا قال من رزق الله قال اريد باربعين الف درهم ولكن ائت فلانا فانه
ابصر مني بالجوهر فاتاه فلما نظر اليه قال لك مائة الف دينار فاخذ المال
فلما وضع في بيته جلس هو وامرأته يشكر الله تعالى على ذلك فاذا جاء سائل بالباب
يقول مسكين ذو عيال فقال لامرأته والله فتشنا انّا كنا فيها فاعطى المسكين كثيرا
منها فقال له يا ابا الرجل لست بسائل ولكن ملك ان الله ابتلاك بالفقر
فوجدك صبورا وابتلاك بالثراء فوجدك شكورا تفسير حنفي
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن قوله تعالى خيرات حسان
قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه معالم يعني في هذه الجنان الاربع
في كل واحد منها خيرة ووجهها احسن من آلاء فكيف تنكرون نعم ربكم وتذكرون
او التثبت جاءت امرأة الى رسول الله عليه السلام فقالت ما حق الزوج

على

٤٢

على المرأة قال ان لا تمنع نفسها ولو كان على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه
الا شهر رمضان فان فعلت كانت الاجر له (على ظهر الدابة) والوزر عليها ولا تخرج الا باذنه
فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع

تنبيه

عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله عليه السلام قال في خطبته وهو يومئذ
بمنى ايها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا وان من حقكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم ولا يدخلن في بيوتكم احدا تكرهونه ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فقد
احل الله لكم ان تضربوهن ضربا وان من حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف

تنبيه

فيهن خيرات اي خيرة مخفف من الخير الذي
بمعنى الاخير يدعى وقد قرئ على الاصل حسان حسان الخلق والخلق فبأي آلاء ربكما
تكذبان حور مقصورات في الخيام قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة ومقصورة
اي مخدرة او مقصورات الطرف على ازواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان كحور الاولين وهم اصحاب الجنتين فانهما يدلان عليهم فبأي آلاء ربكما
تكذبان متكئين على رفرف وسائد اي نمارق جمع رفرفة وقيل الرفوف ضرب من البسط
او ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض رفرف وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان
العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم البلد الجن فينسبون اليه كل شيء
عجيب والمراد الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى تبارك اسم ربك تعالى اسمه
من حيث انه يطلق على ذاته فما ظنك بذاته وقيل الاسم بمعنى الصفة او مقحم ذو الجلال
والاكرام وقرأ ابن عامر بالرفع صفة الاسم عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الرحمن
ادى شكر ما انعم الله تعالى عليه من انوار التنزيل
كانهن بيض مكنون شبههن ببيض النعام المصون عن الغبار ونحوه في

Copyright © King Saud University